

النهاية في غريب الأثر

- { شفن } (ه) فيه [أنَّ مُجَالِدًا رَأَى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ فَشَفَّانَ إِلَيْهِ] الشَّفَّانُ : أن يرفع الإنسانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ الْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُدْبِغِضِ . وَقَدْ شَفَّانَ يَشْفَانُ وَشَفَّانَ يَشْفَانُ .
- وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : [رَأَيْتُمْ صَدَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَّانَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ فَأَيَّكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ] .
- (س) ومنه حديث الحسن [تَمُوتُ وَتَتْرِكُ مَالَكَ لِلشَّافِينَ] أَي الَّذِي يَنْذِرُ مَوْتَكَ . اسْتَعَارَ (فِي الْأَصْلِ : [اسْتَعْمَلَ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أَلْسَانِ وَالدَّرِ النَّثِيرِ) النَّظَرَ لِأَنَّ النَّظَرَ كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ لِأَنَّ الشَّفَّانَ يَنْظُرُ الْمُدْبِغِضِ .
- وفيه [أَنَّهُ صَلَّى بِنَا لَيْلَةَ ذَاتِ ثَلَاثِ وَشَفَّانَ] أَي رِيحٌ بَارَةٌ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . وَذَكَرْنَاهُ لِأَجْلِ لَفْظِهِ .
- وفي حديث استسقاء عليٍّ رضي الله عنه [لَا قَزَاعٌ رِبَابُهَا وَلَا شَفَّانٌ ذِهَابُهَا] وَالذَّهَابُ بِالْكَسْرِ : الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَفَّانٌ فَعْلَانٌ مِنْ شَفَّانَ إِذَا نَقَصَ : أَي قَلِيلَةٌ أَمْطَارُهَا